مستوى الوعي الصحي بمخاطر انتقال المكروبات المسببة للأمراض عن طريق لوحة مفاتيح الحاسوب والأدوات المكتبية لدى الشباب المرتادين على مقاهي الأنترنت

بـــــاشن حمزة طالب دكتوراه
د/ برزوان حسيبة
جامعة الجزائر2

Health awareness on the risks of transmission of pathogens through the keyboard of the computer and office tools among young people attending cybercafé

ملخص:
هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الوعي الصحي بمخاطر انتقال المكروبات المسببة للأمراض عن طريق لوحة مفاتيح الحاسوب والأدوات المكتبية لدى عينة من الشباب المرتادين على مقاهي الأنترنت. إذ أجريت الدراسة على عينة متكونة من 200 شخص تم اختيارهم بطريقة قصدية. وتشير النتائج إلى أن مستوى الوعي الصحي لدى الشباب المرتادين على مقاهي الأنترنت فوق المتوسط. وقد خلصت الدراسة إلى التأكيد على ضرورة الاهتمام بمجال الوعي الصحي لدى طلبة المدارس في جميع الأطوار التعليمية، مع الحرص على تفعيل دور النفساني في هذا المجال، وذلك بهدف اكساب الأفراد مختلف المعارف الصحية، كون أن الثقافة الصحية تعد أهم مقاييس التنمية.
الكلمات المفتاحية: الوعي الصحي- المكروبات المسببة للأمراض- الشباب- مقاهي الأنترنت.

Abstract:
This study is aimed to investigate the level of health awareness of microbes transsmited risks through computer keyboard, office tools. among sample of young people who frecently visited cybercafés. The study was conducted on a sample of 200 people who were selected deliberately . The results indicate that level of health awareness was above the average. The study concluded by emphasizing the need to pay attention to the health awareness among students in all educational stages, and It should be also Taking account of the role of Psychologists In this field As health education is one of the most important measure of development, we should contribute to acquire a health knowledge.
Keywords: health awareness-pathogenic microbes-cybercafe-young people.

تاريخ التسجيل:2019/03/07
تاريخ القبول:2019/03/12
تاريخ النشر:2019/03/20

مقدمة

إن التطورات الناجمة عن الثورة التكنلوجية، أدت إلى انتشار واسع لأجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة والحواسيب السريعة والأنترنت، وهو ما ساعد على تزايد وتيرة الاستعمال لمثل هذه الأجهزة، إذ تستمر الحواسيب في زيادة حضورها في كل جانب من جوانب حياتنا المهنية، الترفيهية والبيئات السكنية، فإزياد شعبية مثل هذه الأجهزة ساعد على انتشار مقاهي الانترنت والتي يستخدمها مئات الأشخاص كل يوم، لذلك تعد لوحة المفاتيح والفأرة على سبيل المثال من بين الأجهزة ذات الاستخدام المتعدد للأشخاص، وهو ما سيزيد من خطر انتقال المكروبات بين المستخدمين والتي يحتمل أن تكون خطرة كون أسطحها تتسبب في نقل أمراض متعددة، وهذا بحسب ما أوردته دراسات كل من (Enemuor & Apeh, 2012 ; Malik & Naeem, 2014)، وبالنظر إلى أن أجهزة الكمبيوتر لا يتم تعقيم أسطحها بشكل روتيني، فإن فرصة انتقال المكروبات المسببة للأمراض قد تكون كبيرة.

لذلك ومن خلال هذه الدراسة الميدانية سعينا للتعرف عن مدى ادراك مختلف مستخدمي مقاهي الانترنت ووعيهم بمخاطر المكروبات المسببة لمختلف الأمراض والتي تنتشر على مختلف أسطح مستلزمات أجهزة الحاسوب (كلوحة المفاتيح ، الفأرة، سماعات الأذن، الواب كام، سطح المكتب...)، وكذا

وعي المستخدمين بمختلف السلوكات الصحية الوقائية قبل وأثناء وبعد استخدامهم للمستلزمات الحاسوب بمقاهي الأنترنت.

1. الاشكالية وفرضيات الدراسة

إننا نعيش اليوم في بيئة غير آمنه تماما، فالمياه التي نشربها والطعام الذي نأكله، والبيئة التي نعيش فيها أصبحت ملجأ للجراثيم (الميكروبات) المسببة للأمراض، إذ أن نسبة 90% من سكان المدن والأطفال يتجنبون شرب المياه الغير آمنة خوفا من التلوث البكتيري، كما أصبحت حساسية البكتيريا للمضادات الحيوية ضعيفة، فالعديد من الأمراض أصبحنا غير قادرين على التحكم في انتشارها، لذا فالتهديد من الميكروبات مسألة تثير قلقا بالغا، فهذه الميكروبات [المسببة للأمراض] تتواجد بكثرة في العديد من المرافق العامة، فهي يمكن أن تصيب المستخدمين بسهولة عن علم أو غير علم منهم، إذ يمكن ان تسكن في أجسامهم، وعندما يزداد عبء الحمل أو تضعف مناعة المرء، تصبح هذه المكروبات تهديدا خطيرا (Padmalatha & Singh, 2011, p. 88 Chairman, Mathew,).

إذ تعتبر الدراسات حول المكروبات المسببة للأمراض في الأماكن العامة مسألة مهمة جدا كونها تعنى بالصحة العمومية، فمختلف الأماكن العمومية، كالجامعات، أنظمة النقل، المطاعم، المدارس، المتنزهات ومقاهي الانترنت" يمكن أن تجمع عددا كبيرا من الناس معا وتسهل انتقال الميكروبات. ولذلك، تم إيلاء اهتمام متزايد للمكروبات البيئية وسلالات الكائنات المجهرية الموجودة في هذه الأماكن العامة غير السريرية. فالاتصال من خلال اليد/الجلد مع الأسطح قد تكون بمثابة مصدر محتمل لنقل الكائنات المجهرية المسببة للأمراض"(Adwan, Salama, & Abu Hasan, 2016, p. 2) ، فتعدد المستخدمين هو ما سيسمح بانتشار أعداد كبيرة من الكائنات الدقيقة على أسطح مختلف الوسائل ذات الاستعمال المشترك، وهو ما تؤكده الدراسة التي أجريت بجامعة مالبورن بأستراليا والمتعلقة بالتلوث المكروبي للوحة مفاتيح الحاسوب والتي وجدت أن "عدد وأنواع البكتيريا المسببة للأمراض أكبر على لوحات المفاتيح متعددة المستخدمين، وأن المكورات العنقودية الذهبية aureus Staphylococcus [والتي هي بكتيريا تتسبب في العديد من الأمراض والالتهابات الجلدية والمتواجدة] على لوحات المفاتيح الخاصة بحواسيب المستخدمين المتعددين (الطلاب) أكبر بما نسبته47٪، وهذا بالمقارنة مع لوحات المفاتيح المستخدم الواحد بما نسبته 20٪ فقط"(Anderson & Palombo, 2009, p. 508).

فالأشخاص الملوثين بالمكروبات المسببة للأمراض يقومون بنقلها إلى أسطح العديد من الأجهزة ذات الاستعمال المشترك كتلك الأجهزة المكتبية بمقاهي الأنترنت، هذه الأخيرة التي تشيع زيارتها من طرف العديد من الأشخاص كل يوم، فمستلزمات الحاسوب كلوحة المفتاح والفأرة هي ملوثة بما نسبته 100% وهو ما أكدته الدراسة التي أجريت بمختبرات الكمبيوتر بلاهور باكستان حول البكتيريا على أسطح لوحات المفاتيح والفأرة والتي بينت أن " جميع العينات والمقدرة بـ 300 عينة ملوثة بالبكتيريا المسببة للأمراض" (Malik & Naeem, 2014, p. 813).

كما يمكن أن نجد أن من المصادر التي تسهم في التلوث أسطح الأجهزة بالمكروبات العطس، اللعاب أو مخاط الأنف، تجاويف الأظافر، حفر الأنف أثناء العمل باليد، وبهذا يمكن للمستخدم أن ينقل أو يحمل المكروبات المسببة للأمراض من أو إلى لوحات المفاتيح الحاسوب الملوثة، ومن هذه المكروبات يمكن أن نجد: بكتيريا التيفوئيد bacteria typhoid، السالمونيلا Salmonella typhi [والتي تسبب التسمم الغذائي البكتيري]، الكلِبْسيلَّة Klebsiella pneu [التي تسبب الالتهاب الرئوي]، الإشريكية القولونية coli Escherichia [والتي تؤدي إلى التسمم الغذائي]، البكتيريا الضمية Vibrio sp [والتي تسبب التهابات واضطرابات معوية وخاصة في القولون]، المكورات العنقودية الذهبية Staphylococcus aureus [وهي سبب في العديد من الأمراض والالتهابات] (Chairman & al, 2011, p. 85).

وكما هو الحال في أماكن مؤسسات التعليم كالجامعات أين تكون المستلزمات الحاسوبية متعددة المستخدمين (الطلبة) أين تحمل لوحات المفاتيح والفأرة مكروبات مسببة للأمراض، وهذا بحسب ماورد عن دراسة كل من (Anderson & Palombo, 2009 ; Adwan & al, 2016)، فإن لوحات المفاتيح الحاسوبية والفأرة وغيرها من مستلزمات الحاسوب في مقاهي الأنترنت يمكن أيضا أن تصبح ملوثة بمختلف المكروبات المسببة للأمراض، لتعمل لوحة المفاتيح المتعددة المستخدمين بمقهى الأنترنت على سبيل المثال كآلية مشتركة لنقل الأمراض المعدية الناتجة عن المكروبات ممرضة بين المستخدمين.

انطلاقا من مختلف الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها، ومن خلال الاستطلاع على الميدان تتجلى لنا مدى أهمية متغيرات الدراسة، وقد تم طرح مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مستوى الوعي الصحي بمخاطر المكروبات المسببة للأمراض لدى الشباب المرتادين على مقاهي الأنترنت؟
- ما مستوى وعي الشباب المرتادين على مقاهي الأنترنت بسبل الوقاية الصحية من مخاطر المكروبات المسببة للأمراض؟

انطلاقا من مختلف الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها، ومن خلال الاستطلاع على الميدان تتجلى لنا مدى أهمية متغيرات الدراسة، وقد تم طرح مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مستوى الوعي الصحي بمخاطر المكروبات المسببة للأمراض لدى الشباب المرتادين على مقاهي الأنترنت؟
- ما مستوى وعي الشباب المرتادين على مقاهي الأنترنت بسبل الوقاية الصحية من مخاطر المكروبات المسببة للأمراض؟

2. تحديد المفاهيم

- **الوعي الصحي**

يقصد بالوعي الصحي Health Awareness "المعرفة والفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصحية المناسبة للمرحلة العمرية بما ينعكس ايجابا على السلوك الصحي اليومي، ويبدأ الوعي الصحي باكتساب الفرد الحقائق الصحية، والتي تتحول إلى شعور وجداني من خلال اتجاهات صحية معينة، تتكون لديه وتؤثر على ممارساته وعاداته، والتي تظهر من خلال سلوكات صحية سليمة" (القص، 2016، ص.179).

- **المكروبات المسببة للأمراض**

وهي كائنات مجهرية يمكن لأنواع منها أن تسبب الأمراض والعدوى إذا ما دخلت إلى أجسامنا. فالميكروب هو المصطلح الحديث لكلمة (جراثيم)، تدخل ضمنه العديد من الكائنات الحية الدقيقة مثل فيروس أو بكتيريا أو فطريات التي يمكن لبعض منها أن تتسبب في أمراض خطيرة للإنسان (فيدو، ب ت).

3. الاجراءات المنهجية

منهج الدراسة: نظرا لطبيعة الموضوع، تم الاعتماد على المنهج الوصفي للتعرف على مستوى الوعي الصحي لدى الشباب حول مخاطر انتقال المكروبات المسببة للأمراض والتي قد تنتشر على أسطح الأدوات المكتبية ذات الاستعمال المشترك على مستوى مقاهي الأنترنت.

- **عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة (n=200) شاب، تمت مقابلتهم بخمسة مقاهي أنترنت في مناطق مختلفة من مدينة المدية. وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، وهم من الأفراد الذين قبلوا المشاركة في هذه الدراسة، ومن بين خصائص أفراد هذه العينة نجد:

جدول رقم(01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	122	%61
اناث	78	%39

يبين الجدول رقم (01) أن أغلبية الشباب المرتادين على مقاهي الأنترنت في هذه الدراسة هم من الذكور وقد بلغ عددهم 122 فرد، وهو ما يعادل نسبة 61%، أما فئة الاناث فقد بلغ عددهن 78بنت، وهو ما يعادل 39% من أفراد عينة الدراسة.

جدول (02) يبين توزيع أفراد عينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة
20-15	106	%53
25-21	51	%25.5
30-26	19	%9.5
35-31	19	%9.5
38-35	05	%2.5

يتبين من الجدول(02) أن أغلبية أفراد العينة يتراوح سنهم ما بين 15-20 سنة بنسبة 53%، يليها فئة الأفراد ما بين 21-25 بنسبة 25.5%، بينما نجد نفس النسبة للأفراد الذين يتراوح سنهم بين 26-30 وبين 31-35 بنسبة 9.5%، أما الفئة العمرية 35-38 فلم يتجاوز العدد سوى 05 أفراد بما نسبته 2.5%.

جدول رقم(03) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
ابتدائي	00	%00
متوسط	43	%21.5
ثانوي	71	%35.5
جامعي	86	%43

يتبين من الجدول رقم(03) أن أعلى توزيع لأفراد العينة حسب المستوى الدراسي كان للأفراد ذو مستوى جامعي ما يعادل ما نسبته 43% بتعداد 86 فرد، يليه في المركز الموالي الأفراد ذو مستوى التعليم الثانوي بتعداد 71 فرد ما يعادل ما نسبته35.5%، يليها الأفراد من مستوى التعليم المتوسط بنسبة 21.5%، وهو ما يعادل 43 فرد من أفراد العينة، في حين لا يوجد أفراد ذوو مستوى تعليم ابتدائي.

- **أداة الدراسة**

تم استخدام استبيان يتكون من مجموعة من الأسئلة والتي شكلت مجموعتين، وهذا بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة كدراسة (سليماني، 2015؛ سليماني وبلعسلة،2015) والتي قد بلغ عددها (20) سؤال، بحيث أن المجموعة الأولى منها يبلغ عددها 10 أسئلة وهي تعنى بمستوى الوعي بمخاطر

المكروبات المسببة للأمراض، أما مجموعة الأسئلة الثانية فهي تعنى بمستوى الوعي نحو استخدام مختلف طرق الوقاية الصحية من مخاطر المكروبات المسببة للأمراض والتي يبلغ عددها 10 أسئلة كذلك.

- **مجال اجراء الدراسة**

أجريت الدراسة على مستوى خمسة مقاهي أنترنت في أماكن متفرقة من مدينة المدية، وذلك بعد أخذ الاذن من أصحابها وكذا من المشاركين، وهي أماكن تعرف اقبال عدد لا بأس به من الشباب، كونها تقع في محيط يعرف حركية واسعة، فالبعض منها يقع وسط أحياء سكنية تعرف بكثافتها السكانية، والبعض الآخر يقع بالقرب من جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، ومتوسطة كاديك للبنات. وقد أجريت هذه الدراسة في الثلاثي الثالث من عام 2018، وهو ما تزامن مع التسجيلات وبداية الموسم الدراسي.

- **معالجة البيانات:** ومن أجل تحليل بيانات الدراسة والاجابة على الأسئلة المقترحة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف وترتيب وتصنيف خصائص العينة والنتائج المتحصل عليه.

4. عرض النتائج

▪ النتائج المتعلقة بمستوى الوعي بمخاطر المكروبات المسببة للأمراض

وفيما يلي سنعرض النسب المئوية التي تبين مستوى الوعي الصحي لأفراد العينة، بحيث سنتطرق إلى مستوى الوعي الكلي، وذلك بعد عرض النسب المئوية التي تبين مستوى الوعي والذي تبينه نتائج الاجابة على بعض من الأسئلة المحورية التي تنتمي إلى المجموعة الأولى من أسئلة الاستبيان والتي ترتبط بمستوى الوعي لدى أفراد العينة، وكمثال على ذلك سنتطرق إلى نتائج الاجابة عن السؤال الثامن والسؤال العاشر.

وبناء على ذلك فقد بينت النتائج أن مستوى الوعي المرتبط بالسؤال الثامن الذي ينتمي إلى مجموع الاسئلة التي تعنى بمستوى الوعي بمخاطر المكروبات، والذي ينص على ما مستوى حرصك على تنظيف مستلزمات الحاسوب بمنديل معقم قبل الشروع في استعمالها؟ فجاءت نسبته 57.2% لتدل على أن أفراد عينة الدراسة واعين بضرورة تنظيف مستلزمات الحاسوب قبل استعمالها، وهي نسبة تعكس مستوى وعي فوق المتوسط، ما يظهر وعيهم بأن الأدوات المتعددة المستخدمين قد يجعلها تحمل وتنقل المكروبات المسببة للأمراض، ما قد يعرض صحتهم للمرض، وهو ما يستلزم تنظيفها قبل استعمالها.

في حين أظهرت النتائج المرتبطة بمستوى الوعي لدى أفراد العينة فيما يخص الاجابة عن السؤال العاشر والذي ينص على ما مستوى حرصك على تنظيف اليدين بعد استعمال مستلزمات الحاسوب بمقاهي الانترنت؟ أين أظهرت النتائج مستوى فوق المتوسط من الوعي وهو ما يمثل نسبة 59.6%، ما يبين أن هناك وعي من قبل أفراد العينة وحرصهم على نظافة اليدين بعد استعمالهم لأدوات يستخدمها أشخاص عديدون في مقاهي الأنترنت.

وفيما يلي سنعرض النسب التي تبين مستوى الوعي لدى الشباب المرتادين على مقاهي الأنترنت حول مخاطر المكروبات المسببة للأمراض، من خلال الاجابة على عشر الاسئلة الاولى من الاستبيان، وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم (04) نتائج الوعي بمخاطر المكروبات المسببة للأمراض

مجموعة الأسئلة الأولى حول	عدد الأسئلة	أفراد العينة	التكرارات	النسبة المئوية	مستوى الوعي
الوعي بمخاطر المكروبات المسببة للأمراض	10	200	30	% 15	منخفض
			170	% 85	مرتفع

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يمكن أن نلاحظ أن عدد الأفراد الذين لديهم وعي منخفض بمخاطر المكروبات المسببة للأمراض قد بلغ 30 فرد أي بنسبة 15%، وهي نسبة جد منخفضة بالمقارنة بعدد أفراد العينة الذين يتمتعون بوعي مرتفع حول مخاطر المكروبات المسببة للأمراض والذي بلغ عددهم 170 فرد أي بنسبة 85% وهي نسبة عالية ومؤشر على أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الوعي الصحي حول مخاطر المكروبات المسببة للأمراض.

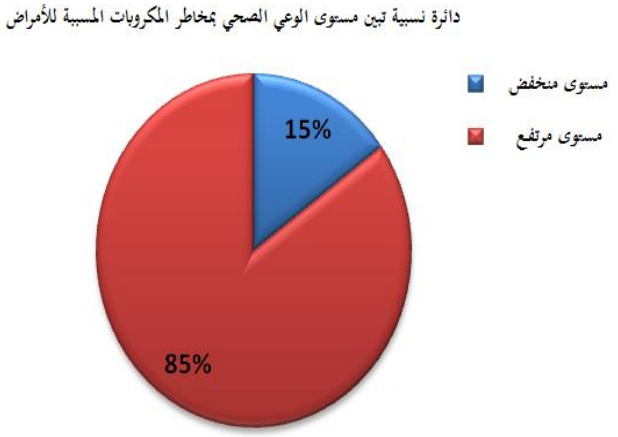

▪ النتائج المتعلقة بمستوى الوعي بسبل الوقاية الصحية من مخاطر المكروبات المسببة للأمراض

فيما يلي سنعرض النسب المئوية للإجابات التي تظهر مستوى الوعي بسبل الوقاية الصحية لدى أفراد العينة، وهو ما يرتبط بمجموعة الثانية من أسئلة الاستبيان والتي تدور حول سبل الوقاية الصحية من المكروبات المسببة للأمراض والتي يمكن أن تنتشر على أسطح الأدوات المكتبية المتعددة المستخدمين في مقاهي الأنترنت، بحيث أننا سنعرج إلى مستوى الوعي الكلي بسبل الوقاية وهذا بعد عرض النسب المئوية على الاجابة على السؤال التاسع عشر والسؤال عشرون على سبيل المثال لا الحصر، على اعتبار أنها أسئلة محورية.

إذ عكست نتائج الوعي بسبل الوقاية الصحية من قبل الشباب المرتادين على مقاهي الانترنت أفراد عينة الدراسة، وذلك فيما يتعلق بالإجابة على السؤال التاسع عشر والذي ينص على ما مدى احترامك لقواعد النظافة وخاصة اليدين أثناء وبعد تواجدك بمقاهي الانترنت؟ أين جاءت النتائج لتبين مستوى عالي من الوعي بسبل الوقاية، وهو ما يعادل نسبة 71.8%، ما يبين أن أفراد العينة يقومون بسلوكات تظهر

وعيهم بسبل الوقاية الصحية وخاصة فيما يتعلق بسلوك النظافة بعد استخدام الأدوات المكتبية المتعددة الاستخدام والمتواجدة في مقاهي الأنترنت.

في حين أن مستوى الوعي بسبل الوقاية الصحية والتي عكستها نتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال رقم عشرون، والذي ينص على ما مدى اطلاعك على مختلف طرق الوقاية الصحية من المكروبات المسببة للأمراض؟ أين جاءت النتائج لتظهر مستوى مرتفع من الوعي حول الاطلاع على الطرق المختلفة بغرض الوقاية الصحية وهو ما بينته نسبة 68.5%، وهذا حرصا منهم على تجنب الإصابة المحتملة بالأمراض التي قد تسببها المكروبات الممرضة، والمنتشرة على أسطح أدوات الحاسوب بمقاهي الانترنت.

وفيما يلي سنعرض النتائج الكلية التي أظهرتها نتائج الاجابة على أسئلة الاستبيان فيما يتعلق بالمجموعة الثانية والمتعلقة بمدى الوعي بسبل الوقاية الصحية من مخاطر المكروبات المسببة للأمراض وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم (05) نتائج الوعي بسبل الوقاية الصحية من مخاطر المكروبات المسببة للأمراض

المجموعة الثانية من الأسئلة حول	عدد الأسئلة	أفراد العينة	التكرارات	النسب المئوية	مستوى الوقاية
الوعي بسبل الوقاية الصحية من مخاطر المكروبات المسببة للأمراض	10	200	22	% 11	منخفض
			172	% 89	مرتفع

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يمكن أن نلاحظ أن عدد أفراد العينة الذين لديهم وعي منخفض بسبل الوقاية الصحية من مخاطر المكروبات المسببة للأمراض بلغ 22 فرد أي بنسبة 11%، وهي نسبة جد منخفضة بالمقارنة بعدد أفراد العينة الذين يتمتعون بوعي مرتفع حول سبل الوقاية الصحية من مخاطر المكروبات المسببة للأمراض والذي بلغ عددهم 172 فرد أي بنسبة 89% وهي نسبة مرتفعة ومؤشر على أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الوعي بسبل الوقاية الصحية من مخاطر المكروبات المسببة للأمراض.

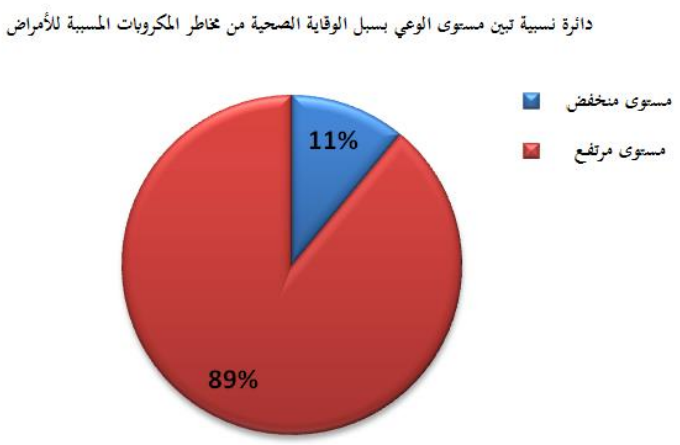

5. مناقشة النتائج

تشير النتائج المبينة أعلاه أن الشباب المرتادين على مقاهي الأنترنت لدهم وعي مرتفع فيما يتعلق بوعيهم بالمخاطر التي تسببها المكروبات الممرضة، كما يوجد لديهم وعي مرتفع فيما يتعلق باطلاعهم وممارستهم لمختلف طرق الوقاية الصحية.

ولعل ذلك يرجع إلى ارتفاع مستوى الثقافة الصحية في هذا المجال، فالملاحظ أن مفهوم الصحة بشكل عام هو محل اهتمام مختلف شرائح المجتمع، وهذا ما تعمل على بلورته مختلف النظم الاجتماعية كمستوى التعليم الذي يسعى من خلال مختلف مناهجه إلى غرس ثقافة الوقاية الصحية، والتي يمكن أن تظهر في السلوكيات الصحية لدى الشباب.

وتبعا لذلك فقد أظهرت دراسة حول أثر الضبط الصحي على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة [الشباب] بالمركز الجامعي تامنغست والبالغ عددهم 252 طالب وطالبة أن مستوى الوعي الصحي كان مرتفع جدا لدى أفراد هذه العينة والذي قدر بـ 81.94%، وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن الثقافة الصحية المكتسبة من قبل الطلبة، كانت نتيجة التأثر الايجابي بمختلف الوسائط العلمية والثقافية المتعلقة بالوعي الصحي كالأنترنت ووسائل الاعلام والاتصال (خلفي، 2013، ص.280).

وفي نفس السياق فقد بينت نتائج دراسة (عبد الحق ، شناعة، نعيرات والعمد، 2012، ص.952) على طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس بفلسطين على عينة قوامها 800 طالبا وطالبة، والتي توصلت إلى أن مستوى الوعي الصحي العام لدى أفراد العينة كان متوسطاً، وقد أرجع الباحثون ذلك إلى أن الطالب الجامعي قد يكون مثقف صحيا وذلك من خلال اكتسابه للمعلومات التي اشتملت عليها الاستبانة، من خلال دراسته للمساقات ذات العلاقة مثلا بالصحة العامة، ولكنه غير واع صحيا في الاستفادة من هذه المعلومات على شكل ممارسات سلوكية.

لكن نقص الوعي حول الاستفادة من السلوكات الصحية في الدراسة السابقة الذكر كانت على عكس نتيجة الدراسة الحالية في شقها المتعلق بالوعي بمختلف سبل الوقاية الصحية، إذ أظهر أفراد عينة الدراسة الحالية نسبة مرتفعة في هذا المجال وهو ما يعكس استفادتهم من مختلف المعلومات الصحية في ممارساتهم السلوكية الصحية اليومية كترجمة للمعلومات والمعارف الصحية.

خاتمة وتوصيات

يعد اكتساب الفرد للثقافة الصحية أحد مقاييس التنمية، والتي بوجودها تقل معدلات الأمراض، وهو ما يعكس مستوى وعي الأفراد بمختلف سلوكيات الوقاية الصحية، وهو ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية حول الوعي الصحي وسبل الوقاية الصحية حول مخاطر المكروبات المنتشرة على أسطح مختلف مستلزمات الحاسوب المتواجدة في مقاهي الانترنت، هذه الأخيرة التي يزورها أشخاص من مختلف الفئات العمرية وكذا مختلف مستويات التعليمية، وهو ما عكس مستوى الثقافة الصحية لدى هذه الفئات والتي قد ساهمت في الرفع من وعيهم حول مختلف الأمراض المعدية الناتجة عن المكروبات ممرضة كنتيجة للاستعمال اجهزة ذات الاستخدام المشترك، والتي لا يتم تعقيمها حسب ما أوردته نتيجة العديد من الدراسات بشكل روتيني، وهو ما قد يتسبب في انتشار واسع لمختلف الأمراض ما قد يُصعِب من الحد في انتشارها.

إذ أن نتائج مختلف الدراسات المكروبيولوجية في مختلف دول العالم كبريطانيا، أستراليا، باكستان، نجيريا، الهند، مصر وفلسطين كانت متطابقة على الرغم من أن فئات المستخدمين للمستلزمات الحاسوب كانت مختلفة، وهو ما يظهر أن الثقافة الصحية تعرف تدهورا لدى مختلف دول العالم.

وعليه وفي ضوء هذه النتائج كان لا بد من بذل الجهود في التطرق إلى نشر ثقافة الوعي الصحي كونها مفتاح للوقاية والحد من خطورة انتشار الأمراض، وذلك من خلال الحرص على نشر المقومات الصحية التالية:

. نشر ثقافة الوعي الصحي من خلال وسائل الاعلام بغية الرقي بالوعي الصحي.

. تفعيل دور النفساني في مجال الصحة باعتباره شريك أساسي في هذه العملية.

. التقليل من زيارة مثل هذه الأماكن وجلوس فيه واستعمالها لمدة طويلة خاصة الأطفال.
. ضرورة التطرق إلى اكساب التلاميذ المعلومات والممارسات الصحية في سن مبكرة.
. تنظيف مثل هذه المستلزمات المكتبية باستخدام المناديل المعقمة قبل استعمالها.
. الحرص على نظافة اليدين قبل وبعد وأثناء استعمال المستلزمات المكتبية ذات الاستخدام المشترك في المرافق العامة.

المراجـــع

خلفي، عبد الحليم. (2013). أثر الضبط الصحي على مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغســـــت. *مجلـــــة العلـــــوم الانســـــانية والاجتماعيـــــة*، 13(5)، 284-269.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/36609

سليماني، جميلة وبلعسلة، فتيحة. (2015). مستوى الوعي الصحي بمخاطر متلازمة المباني المريضة لدى عينة من ربات البيوت (دراسة ميدانية). *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، 20(7)، 180-169.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/38851

سليماني، جميلة. (2015، نوفمبر). مستوى الوعي بمخاطر متلازمة المجال الكهرومغناطيسي لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية). في ن. زبدي(ط.1). علم النفس وقضايا الراهنة. نحو استراتيجية دولية ومستقبلية لتحقيق الأمن والسلم الاجتماعي(ص ص. 183- 189). مخبر القياس والارشاد النفسي، جامعة الجزائر2.

عبد الحق، عماد وشناعة، مؤيد. نعيرات، قيس والعمد، سليمان. (2012). مستوى الوعي الصحي لدى جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)*، 26(4)، 939-958. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=60611

القص، صليحة. (2016). فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين(أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة) التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات.(www.dist.Cerist.dz)

فيـــــــدو.(ب.ت.). الميكروبـــــــات مـــــــن حولنـــــــا. تفحـــــــص الـــــــرابط
http://www.feedo.net/Environment/Ecology/EnvironmentMicrobes.htm

Adwan, G., Salama, Y., & Abu Hasan, N. (2016). Microbial Contamination of Environmental Surfaces in An-Najah National University Setting. *Journal of Scientific Research & Reports*, 10(2), 1-9. dio: 10.9734/JSRR/2016/23098

Anderson, G., & Palombo, E. A. (2009). Microbial contamination of computer keyboards in a university setting. *American Journal of Infection Control*, 37 (6), 507-509. doi:10.1016/j.ajic.2008.10.032

Chairman, K., Mathew, E. K., Padmalatha, C., & Singh, A. J. A. (2011). Beware of pathogenic microbes in public utility *devices. Journal of Microbiology and Biotechnology Research*, 1(3), 85-90. Retrieved from https://www.jmbronline.com/index.php/JMBR/article/viewFile/38/38

Enemuor, S. C., Apeh, T. A., & Oguntibeju, O. O. (2012). Microorganisms associated with computer keyboards and mice in a university environment. *African Journal of Microbiology Research*, 6(20). 4424-4426. dio: 10.5897/AJMR11.1288

Malik, K., & Naeem, N. (2014). Study of bacteria on computers mice and keyboards. International *Journal of Current Microbiology and Applied Sciences*, 3(4). 813-823. Retrieved from https://www.ijcmas.com/vol-3-4/Kausar%20Malik%20and%20Nabiha%20Naeem.pdf